@ 391 @ كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيّاً } يعنون فكيف فجرت أنت وجئت بهذا الولد ؟ وكقوله تعالى { وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَاناً عَظِيماً } . .

وقوله : { مَكَاناً قَصِيّاً } القصي ، البعيد ، ومنه قول الراجز : وقوله : { مَكَاناً قَصِيّاً } القصي ، البعيد ، ومنه قول الراجز : % (لتقعدن مقعد القصي % مني ذي القاذورة المقلي) % % (أو تحلفي بربك العلي % أني أبو ذيالك الصبي) % .

وهذا المكان القصي قد وصفه ا تعالى في غير هذا الموضع بقوله : { وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ ءَايَةً وَءَاوَيْنَاهُمَآ إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ } . وقوله في هذه الآية الكريمة : { فَانْتَبَذَتْ بِهِ } أي انتبذت وهو في بطنها . والإشارة في قوله هذا إلى الحمل والمخاض الذي أصابها للوضع . .

وقوله في هذه الآية الكريمة عنها : { وَكُنتُ نَسْياً مَّنسِيّاً } النسي والنِّسي بالكسر وبالفتح : هو ما من حقه أن يطرح وينسى لحقارته ، كخرق الحيض ، وكالوتد والعصا ، ونحو ذلك . ومن كلام العرب إذا ارتحلوا عن الدار قولهم : انظروا أنساءكم جمع نسي ؟ أي الأشياء الحقيرة التي من شأنها أن تترك وتنسى كالعصا والوتد . ونحو ذلك . فقولها (وكنت نسياً) أي شيئاً تافهاً حقيراً من حقه أن يترك وينسى عادة . وقولها (منسياً) تعني أن ذلك الشيء التافه الذي من عادته أن يترك وينسى قد نسي وطرح بالفعل فوجد فيه النسيان الذي هو حقه . وأقوال المفسرين في الآية راجعة إلى ما ذكرنا ، ومن إطلاق النسي على ما ذكرنا قول الكميت : وقوله في هذه الآية الكريمة عنها : { وَكُنتُ نَسْياً مَّنسِيّاً } النسي والنِّسي بالكسر وبالفتح : هو ما من حقه أن يطرح وينسى لحقارته ، كخرق الحيض ، وكالوتد والعصا ، ونحو ذلك . ومن كلام العرب إذا ارتحلوا عن الدار قولهم : انظروا أنساءكم جمع نسي ؟ أي الأشياء الحقيرة التي من شأنها أن تترك وتنسى كالعصا والوتد . ونحو ذلك . فقولها (وكنت نسياً) أي شيئاً تافهاً حقيراً من حقه أن يترك وينسى عادة . وقولها (منسياً) تعني أن ذلك الشيء التافه الذي من عادته أن يترك وينسى قد نسي وطرح بالفعل فوجد فيه النسيان الذي هو حقه . وأقوال المفسرين في الآية راجعة إلى ما ذكرنا ، ومن إطلاق النسي على ما ذكرنا قول الكميت : % (اتجعلنا جسرا لكلب قضاعة % ولست بنسي في معد ولا دخل) % .

فقوله (بنسي) أي شيء تافه منسي ، وقول الشنفرى : فقوله (بنسي) أي شيء تافه منسي ، وقول الشنفرى : % (كان لها في الأرض نسياً تقصه % على أمها وإن تحدثك تبلت) % .

فقوله (نسياً) أي شيء تركته ونسيته . وقوله (تبلت) بفتح التاء وسكون الباء الموحدة وفتح اللام بعدها تاء التأنيث أي تقطع كلامها من الحياء . والبلت في اللغة : القطع . وقرأ نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي (يا ليتني مت) بكسر الميم . وقرأ الباقون (مت) بضم الميم . وقرأ حفص عن عاصم وحمزة ، (وكنت نسياً) بفتح النون . والباقون بكسرها ، وهما لغتان فصيحتان ، وقراءتان صحيحتان .